

السياسة متهمه بالقتل!!



جميل مفراح

< للأسف الشديد بات لابد لنا من الاعتراف وإن بحسرة، بأن السياسة استطاعت أن تقتل فينا كثيراً من القيم وتروم مساحات كبيرة من مشاريع الطموح والتفائل رغم ما تبذله أنفسنا من محاولات لتفعل وأثار ومواجهة لتفعل والسياسة!!

استطاعت السياسة فعلاً أن تحول المساحات المخصصة في نفوسنا وقلوبنا للجمال ولوازمه ولحبه وتواضعه إلى قفار متصلة غير منتجة إلا لكل شائك وقبيح..وكاننا لم نخلق سوى لذلك!!

< نلحق اليمينيون طوال تاريخ وجودهم، كما هم الآن قساة غلاظا ماكربين، وذلك بالطبع بفعل وجود شيء اسمه سياسة، لم يسبق اليمينيين أن تشرذموا وسعوا إلى فرقة وشتات واختاروا الخديعة والإيقاع كوسائل حياة، كما هم الآن، وذلك لعمرى بسبب السياسة، كما أتذكر أنه رصد في صفات الإنسان اليمني الحد والحسد والبغضاء والمكابرة والخروج عن أنساق الحياة الاجتماعية والتكافلية كما يحدث الآن.. وهذا بفعل وتأثير السياسة والعمل السياسي، نعم ما دخلت

< أتذكر قبل بضع سنوات كانت ذكرى الثورة اليمنية سبتمبر / أكتوبر من أهم إن لم يكن أهم أعياد اليمينيين ومثلها ذكرى إعادة تحقيق الوحدة 22 مايو ومثلها أيضاً عيد الجلاء 30 نوفمبر.. كانت هذه المناسبات تمثل أعياداً هامة تعود للإنسان اليمني وليس الجانب الرسمي وحسب، أن يحتفل بها ويشهد مناسباتها بطريقة لا يمكن أن تكون بذات كيميائية الحياة الطبيعية ولا هي بذات ما يحصل في ذكرى هذه الأعياد في الوقت الراهن.

يمر مايو وسبتمبر وأكتوبر فلا نعلم ذلك إلا حين نتقبل أبنائنا في إجازة المناسبات أو حين نتذكرنا ذلك وسائل الإعلام بشكل بسيط وغير مهود وكانها تحتفي بهذه المناسبات على استحياء!!

< ما الذي يحدث لنا؟ من فعل ويفعل بنا كل هذا؟! لماذا نستسلم ونتنازل عن أعيادنا وفرحتنا؟! طبعاً ذلك يحدث لأن السياسة أرادت لنا أو فرضته علينا، ومع ذلك لافتقار ندعي أننا لا نمارس السياسة!! باللحز.. يا للحرسة.. يا للكم.. يالكل هذا العناء الذي يقادنا من أفضاننا حتى أفضاننا!! لماذا نرضى لأنفسنا أن ننال عقابا دون أن نستحق ذلك العقاب، أودون أن نفعل ما يستحق ذلك العقاب؟

أكل ذلك فقط لأننا يمينيون؟ وهل غدت يمينيتنا لعنة علينا؟!

من المناسبات التي قضت عليها السياسة أيضاً معرض صنعاء الدولي للكتاب الذي انطلق الأحد الماضي تضي هذه المناسبة وكأنها شر لا يد منه وأسأل وأتساءل لماذا غدت هذه المناسبة بهذا البرود بعد أن كانت مهرجاناً سنوياً يحتفي به الصغار قبل الكبار، المواطنون قبل الجهات الرسمية؟! لماذا لم نعد نعطي كل شيء حتى ولو أقل ما يستحقه من القدر والاهتمام.. سواء على الجانب الشعبي والجماعي أو على الجانب الرسمي والحكومي.. أين وسائل الإعلام؟

لماذا لا تقوم بدورها الطبيعي الهام في هذا الجانب؟! هل تصدقون أنني كنت أتحدث إلى صديق يعمل مديراً للبرامج في إحدى قنواتنا اليمنية، وحين قلت له سأكون غداً في معرض الكتاب أهدى استغرابه واندهاشه وتساءل: ليش متى المعرض؟! ومثله آخر مدير أخبار في قناة أخرى لا يعرف أن معرض الكتاب قائم وأن هناك أنشطة ثقافية وفعاليات هامة على هامشه.

كان مثل هذا النبا يظل حديث الشارع ويسأل عنه ويهتّم به الأتقصور قبل الأدين.. أما اليوم فقد غدا هامشاً لا ذكر له شأنه شأن أعيادنا ومناسباتنا الأخرى.. ترى ما الذي يجري!!

هل حقا قتلت السياسة فينا كل جميل؟!

ضوابط للحد من استنزاف المياه الجوفية



محمد العربي

* مديونية قطاع المياه لدى الغير تصل إلى عشرات مليارات الريالات ، والهدر المائي مستمر في أكثر من مشهد. وباليت كانت مصادرها المائية تصب من أنهار أو بحيرات أو من ثلوج دائمة ومستنرة ، المشكلة أن المصدر الرئيسي للمياه وخاصة المستخدم في الزراعة الكثير من مناطق اليمن هو من المخزون الجوفي في باطن الأرض ، والذي تجمع عبر آلاف السنين ، ولذلك ينبغي أن تركز الضوابط على هذا الجانب.

- فقطاع الزراعة يستحوذ على 93% من مصادر المياه السطحية والجوفية فقد بلغت إجمالي المساحة المزروعة بحوالي مليون وأربعمائة ألف هكتار تعتمد على 50% من مياه الأمطار و50% تعتمد على المياه المروية منها 80% من المساحة المروية

معمتمة على المياه الجوفية. - المساحة الزراعية المعتمدة على المياه الجوفية ارتفعت بين عامي 1970- 2008 م عشر مرات، فمقارنة بقطاع المساحة المروية المعتمدة على المياه الجوفية من 37000 هكتار عام 1970 م إلى 567000 هكتار عام 2008م.

- على الجانب الآخر تقلصت المساحة المروية المعتمدة على الأمطار من مليون هكتار عام 1970 م إلى 695 (ألف هكتار) عام 2008م.

المحزن أكثر أن نسبة كبيرة من هذه المياه الجوفية تذهب لري القات الذي يزرع على مساحة تقدر من 30 إلى 38 % من المساحة الزراعية المروية ، ويبتدر أكثر محصول استهلاكاً للمياه الجوفية ، حيث يصل الاستهلاك المائي لهذا المحصول من 40% المياه الجوفية (د/ثائف أبو لحوم كبير أخصائي إدارة المصادر المائية بالبنك الدولي).

إذا كما يشير الدكتور أبو لحوم فإن المخزون الجوفي يستنفد بصورة عشوائية مخيفة ، يستدعي التدخل ووضع كوابح ضاغطة تخفف من حدة الاستنزاف. لكننا نلاحظ ضعف السيطرة على الوضع المائي في اليمن ، كما هو حال الانفلات في مجالات أخرى.

انفلات السيطرة على الوضع المائي أكثر خطورة لأن ما يتم هو سحب المياه دون تعويض كمن يسحب من رصيد بنكي دون تغذية حتى يصبح رصيد مكشوف يؤدي بصاحبه إلى الإفلاس والفقر.

تجعل من الممكن الاسترداد التام للتكلفة، وتتيح توسيع نطاق الخدمات وفقاً لدرجة استعداد الزبائن لدفع ثمنها. ويبرر مثل ذلك بأن المياه تعامل في العديد من المجتمعات باعتبارها سلعة عامة وغالباً ما أسفر ذلك عن إفراط في الاستعمال لهذا المورد الشحيح، وعدم العدالة في استعماله، ولذلك فإن الخطوة الأولى كما يطلق عليها البنك في عملية إصلاح قطاع المياه هي أن يدرك المجتمع أن المياه سلعة اقتصادية، ولا يعني هذا إنكار الأهمية الاجتماعية أو السياسية أو الدينية للمياه، ولكنه تأكيد للأهمية البالغة في ضمان اعتماد الحكمة في استعمالها.

في الجانب الآخر هناك من يرفض بشكل أساسي مواءمة المبالغة في تسعيرة المياه كسلعة نواع وتشتري لما ينتج عن ذلك من آثار سلبية اجتماعية وسياسية، ويعترون الماء سلعة اجتماعية. وثمة من يؤيد استعاضة تكاليف البنية الأساسية والمرافق ومصروف التشغيل والصيانة وذلك بنسب تتماشى مع سياسة الدولة في دعم الفئات الفقيرة.

فيما يعتقد طرف ثالث أن زيادة أسعار المياه قد تكون له عواقب سياسية واجتماعية وخيمة، ولكن يمكن التدرج في هذا الموضوع على أن يرافق ذلك حملات توعية لتوضيح الغرض من رفع الأسعار .. مع بيان الخطوات التي يجب على المستهلك اتباعها حتى يمكنه تخفيض استهلاكه للمياه مما سيكون له آثار إيجابية، على أن يكون إلى جانب ذلك إجراءات أخرى منها العمل على ضبط النمو السكاني والتخفيف من مظاهر الهجرة الداخلية، فتقویر المياه في المناطق الجديدة والريفية هو العامل المهم في مثل هذه الخطط. بحيث تكون التعرفة في شكل شرائح، الشريحة الأولى منها تكون منخفضة الكلفة وتخدم الشريحة الثانية في شكل شرائح، الشريحة الأولى منها تكون منخفضة الكلفة وتخدم الشريحة الثانية في شكل شرائح أعلى.

من كل ذلك يجب أن يتبين من يستخدم المياه دون مراعاة لقيمتها الحقيقية بأنه سيأتي الوقت الذي يتدخل فيه القانون في المستقبل، وما عليه الآن إلا أن يتعود على أساليب الترشيد وحسن الاستخدام.

وجهة

مطر

أحمد غراب

بورصة "البحشامة"

وجمعكم الله على خير وحياك وحيابوك يا تغيير يا ابن التغيير. والصرحة أن البلاد انتكست من وراء ما يسمى أسعار الفائدة ولا اعرف عن أي فائدة يتحدثون والبلد ما ابصرت فائدة ولا ابصرت رأس المال.

يا قوم البلد هذا يشقى في قرية مقطوعة.. الفساد التهم جزءاً والبربرقراطية جزءاً آخر والفلتان الأمني جاء ليلتهم الجزء المتبقى. ألا ترون أننا نبيع النفط بأسعار متدنية ونشتريه بأسعار أعلى؟

ألا ترون أننا ننفق على إصلاح الأنابيب والكهرباء التي يتم استهدافها مليارات الدولارات؟

بثمانية مليارات فص ملح وذاب؟ ألا ترون أن الحكومة تلاحق بعد الدول المانحة للوفاء بتمهاتها، والدول المانحة تلاحق بعد الحكومة لإثبات اصلاحاتها؟

ألا ترون أن البلد ورثت من الجهل والفساد طوال عقود ما يجعل التغيير عتياً وعصياً ومأسوياً؟!

ألا ترون أن شخص واحد بإمكانه أن يغرق بلداً بأكمله في الظلام؟

ألا ترون أن الجهل والسلاح والثلثما الشيطان يتفندان في تدمير هذا البلد وفي تحطيم سابقه كلما حاول الوقوف؟!

كل ذلك ليس مهما طالما بورصة القات والسيجارة مستقرة ولذلك نحن شعب نشور بسرعة وتبرد أسرع ووقت الصدق يقولك الطراف:

"خزن وتنزل من السبع واحدة".
رحمة الله تشكاك يا أبي وجميع أموات المسلمين
عطروا قلوبكم بالصلاة على النبي

Ghurab77@gmail.com

أسئلة التطور الغيبية

.. في ذكرى الحديث عن التطور الذي يعقب كل زيارة لبلد أجنبي أو عربي تطفو على سطح أفكاري أسئلة مهمة ولا معنى للإجابة عن أحدها في معزل عن آخر لأنها تشكل في الأخير مصفوفة العمل الطبيعي في أي كيان أو بلد من أجل التطور أو لأجل التطوير ..

.. أنا أضع هذا على الطاولة البيضاء للحمولة للحكومة وهي بالمناسبة طاولة تعاقب عليها رجال الحقب الوزارية طيلة عقود من الزمن - عددا من الأسئلة المهمة والأكثر أهمية..

.. ماذا نريد ؟ .. من أين نبدأ ؟ .. كيف نبدأ ؟ .. ما لوازم الانجاز والياته ؟ .. هل سترقب مراحل الانجاز قبل وأثناء وبعد ؟ .. هل ستقيم الأداء بعد ذلك أو معه ؟ .. وهل سيكون لمبدأ الثواب والعقاب حضور ؟ ..!

.. يعني وبالبدلي : هل لدينا القدرة على عمل خطة وانجازها خلال أربعة أو عشرة أو حتى نصف قرن ؟!!

.. نتساءل باستمرار وبحسرة : لماذا بلادنا ليست كباقي بلاد الله .. والجواب باختصار لأننا لسنا كغيرنا من باقي خلق الله .. ونهرب لتلحق أنفسنا في شماعة الإمكانيات المالية لكننا نتجاهل حقيقة أننا محترفون في توجيه ما يتوافر من هذه الإمكانيات في غير بنود وأبواب ما هو مطلوب !!.. نبيكي دوما على محراب اللين المسكوب لكننا لم نعلم بعمق شيء يوما من أجل الحفاظ على " كوز اللين " الجديد من الانسكاب أو حتى من التعفن !!.. يقارن مسئولونا اليمن بدبي أو ماليزيا ليقبلا روح التنافس الشريف ومبدأ العدالة لكنهم يتناسون أمر بلدان كالحبشة (إثيوبيا) أو تايلاند أو حتى الإكوادور وتلاتتها تحقق تطورا مهما في مجالات عديدة رغم حالة "التنك" التي تعيشها في المال !!

.. وتعتبر أكثر بساطة ومباشرة .. إذا رأيت التفاصيل تضي بشكل طبيعي في الشارع والمؤسسة فاعلم أن هناك حكومة ناجحة ودولة حقيقية .. سيادة القانون والنظام والنظافة والجدية وحب العمل واحترام الآخر وتقدير قيمة الوقت، كلها شواهد بسيطة على صحة الفرد المنتمي لبلد ما وصحة البلد أيضاً .. أما فوق ذلك فيعني أنك تعيش في بلد مظلوم من أهله رغم أنه كان عظيما شهد له الرسول الكريم وعزز القرآن بسورة اسميت باسمه وحكت قصة الشورى والياس الشديد والعقل والحكم الرشيد .. يعني مجموعة الشعارات التي تطلقها اليوم لكننا نحتاج إليها وأتعا ملموساً لا كلاماً وحسب !!..

.. ورغم أننا جميعاً من المزارع وحتى الوزير حفظنا عن ظهر قلب بيت الشاعر الحكيم وهو يحكي قصة اللحم والعيش بين الجبال والحفر ، حيث التغبني من صعود الأولى يجعل من المناسب للمتهيب العيش داخل الحفر مع القوارض والنمل مع فارق الأفضلية في العمل والتطور ، لصالح الأخيرة طبعاً ..

.. بسبب تعييبنا لأسباب تطور البلاد ونموها ، لا يزال " بن موكا " خير سفير لليمن السعيد في الخارج حتى بعد عقود طويلة على ذلك المنتج البدائي الذي كان يجري تصديره من قرية صيد صغيرة على البحر الأحمر اسمها " المخا " ، لكننا نظل عاجزين تماماً حتى اليوم عن إثبات أننا أحفاد ذلك اليمن الذي كان أخضر ويضج بالخير العميم والأمان التام الذي شجع على السفر بين صنعاء وحضرموت دونما خوف من الذبيح على الغنم، فضلاً عن الخوف على الإنسان من أخيه كما في هذه الأيام ..!



خالد الصغفاني

khalidjet@gmail.com

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..



اليمن.. بزوغ مشوه للامح بعض المستقبل...!!

أمين محمد جمعان

إن عطاءات الأعوام المنصرمة من عمر السلطة المحلية انجازات

تكشف عن عظمة روح المسؤولية للقياديين الممنوحين شرف

الثقة وهي تأكيد قاطع لنجاح الديمقراطية وتميز أداء المحليات

في ظل اللامركزية المالية والإدارية والتي أضحت اليوم إحدى

مقومات الحكم الرشيد وسمه التحول الاستراتيجي لليمن الجديد

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..

..